الملخص العربي لبحث:

الحذفُ والمُتلقّي والسّياقُ الحالِيُّ
دِراسَةٌ التماسُكِ النَّصّيّ

د.خالد حسن أبوغالية

مدرس بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم- جامعة الفيوم

الكلمات الدالة: المعايير النصية- التماسك النصي- الحذف - السياق - المقام - المتلقي.

الجزء الأول من عنوان هذا البحث هو في ذاته نتيجة كلية من كبرى نتائج البحث في قضاياه، هذا ما تبين بعدما عاودت النظر في صوغه مرات؛ إذ تبين لي بعد كثير من التفتيش ومعاودة النظر أن الحذف- الذي اخترته كونه أداة لواحدة من وسيلتين فحسب من وسائل التماسك تتصلان بالنص في ذاته، هما السبك والحبك، مقابل خمسة الوسائل الأخرى التي تتصل بغير ذات النص- لا يمكنه أن ينفرد وحيدا بأثره الفعال في التماسك النصي، ولكن بعد تآلفه أو ائتلافه مع معينات أخر، أقف عند بعضها هنا.

وسيثبت البحث هذا الأمر، بإذن الله تعالى، بعد أن ينقض مسلّمتين متداولتين بين كثير من الباحثين، تتعلق الأولى منهما بموقف نفر من الباحثين الغربيين من عمل السياق الحاليّ أو المقامي *Context of Situation* في التماسك النصي، وسأبين حينها آراء العلماء العرب في هذا الباب وسبقهم في توضيحه. والأخرى ترتبط بعمل المتلقي في التماسك النصي حال الحذف، ورد الوهم الشائع بغربية النشأة، بعدما صار لفكرة التلقي نظريةٌ وصار المتلقي محل الاهتمام وموضع النظر، وذلك دون التعمق في تلك النظرية؛ لأسباب جوهرية سيأتي ذكرها، من أهمها أن موضع اهتمام هذا البحث هو عمل المتلقي لا كيفية التلقي في حد ذاتها؛ ذلك ليبقى المتلقى محتلا واسطة العقد بين الحذف والسياق بأنواعه. ثم أنهي عملي بأمثلة لغوية تطبيقية من القرآن الكريم توضح تآزر المتلقي مع الحذف والسياق الحالي في تحقيق التماسك النصي من ناحية وإظهار ما خفي من دلالة النص من ناحية أخرى.

ووفق هذا التصور سيتوزع الحديث في هذا البحث-بإذن الله- على عدة نقاط توضح العلاقة بين الحذف، والمتلقي، والسياق (المقامي أو الحالي)، والتطبيقات. ثم تأتي خاتمة البحث ونتائجه وثَبَتٌ بمصادره ومراجعه.